

51- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل وجاؤننا ببني اسرائيل - 00:00:00

فتابعهم فرعون وجنوده بغيها وعدوا. وعدوا اي اعتداء وقد تقدم ذلك والبغي هو الظلم حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل عندما عاين الهايكل - 00:00:28

قال حينئذ امنت بأنه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فاه ايمانه بين اذ لا ينفع ويقينه بالله عز وجل يصلح في هذه الحالة اذا نزل الموت بالشخص - 00:01:00

وغوغرة الروح. فحين اذ الايمان لا ينفع ولا يقبل ولذا قال ربنا كما تقدم قال ان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالاليوم ننجيك فالاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - 00:01:34

عظة وعبرة فالله عز وجل القاه على ساحل البحر عظة وعبرة لمن يعتبر نعم وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون. لا شك ان ايات الله عز وجل لا تعد ولا تحصى - 00:01:59

وعلى رأسها القرآن العظيم الذي هو آية باقية الى قيام الساعة. نعم فایات الله كثيرة ومن ذلك ما في السماوات قل انظروا ماذا في السماوات وما في الارض قل انظروا ما في السماء - 00:02:26

السماوات وما في الارض وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. نعوذ بالله ولذا قال عز وجل وان كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون. نعوذ بالله من ذلك نسأل الله عز وجل ان يبعد عنا وعنكم الغفلة. ولقد بوأنا ببني اسرائيل - 00:02:49

الى مبدأ صدق فالله عز وجل مكتنهم وانزلهم. نعم. الارض المقدسة التي بارك الله عز وجل فيها او بلاد مصر التي فيها الخيرات ورزقناهم من الطيبات. فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. نعم - 00:03:18

آآ عندما اختلفوا الله عز وجل اهلکهم او ارسل الرسل اليهم. ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. فالحكم لله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 00:03:48

لقد جاءك الحق لقد جاءك الحق من ربك. هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ان كنت في شك مما انزل الله اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك وقد تقدم ان هذا الكتاب العظيم هو مصدق لما بين يديه من الكتب السابقة من - 00:04:17

التوراة ومن الانجيل. فهذا مما يدل على ان الذي انزل هذه الكتب هو من هو الله. هو الله عز وجل الذي انزل جل وعلا هذه الكتب. لقد جاءك الحق من ربك - 00:04:48

فلا تكون من الممترفين اي من الشاكين. ولا تكون من الذين كذبوا بایات الله فتكون من الخاسرين ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون الذين حققت عليهم كلمة الله بکفرهم وضلالهم كيف يؤمنون؟ لا يمكن ان يؤمنوا - 00:05:08

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. نزل فرعون عندما عاين الهايكل امن ولا عاد ينفع الايمان حتى يروا العذاب الاليم فلو لا كانت قرية امنت فنفعها ايمان الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى - 00:05:37

ولعل نقف عند هنا - 00:06:07